محاضرات المجمع العلمي

قرأت في جريدة الف باء في عددها الصادر في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٣ ملاحظات على محاضرات مجمعنا العلمي بامضاء (ح ز) افتتحها كاتبها الفاضل بقوله : (نطالع في الصحف من حين الى آخر مواضيع محاضرات المجمع العلمي التي تتلى في كل اسبوع وكلها نراها تحوم حول موضوع واحد تقريباً هو العرب ومجدهم القديم واللغة العربية وماضيها وحاضرها وكل ما يتعلق بكلمة عرب من كل وجه ونادراً ما نقرأ عن موضوع سوى ذلك) الى ان قال (هذا لا يكفي اذا لم نقرنه بمواضيع عصرية تلزمنا ايضاً من علمية وفنية واجتماعية وسواها كالطب والموسيقي والكهربائية؟ ومطالعات فلكية) الخ

ولقد سرتنا يعلم الله هذه الملاحظة لدلالتها على عناية جمهرة الادباء بمحاضرات المجمع من جهة ولارشاد المجمع الى ما هو الاصلح والانفع منها من جهة ثانية . لكن لو راجع حضرة الملاحظ (سجل المحاضرات) المحفوظ في دار المجمع وأمرّ نظره على ما أُلقي منها في خلال خمسة الاشهر الماضية من هذه السنة لوجد الامر بعكس ما قاله ولرأى ان المحاضرات الادبية اللغوية اقل بكثير من المحاضرات الاخرى .

وهذه جريدة بمواضيع محاضرات الاشهر الخمسة نسردها مرتبة بحسب القائها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ — المرأة في جميع ادوارها التاريخية (اجتماع) ٢ — الحركة الدائمة (طبيعيات) ٣ — من لا يكرم نفسه لا يكرم (اخلاق) ٤ — صناعات دمشق القديمة والحديثة (صناعة) ٥ — هواء المدن (طب) ٦ — تاريخ العلم في سوريا في آخر القرون الاولى (علم وتاريخ) ٧ — مخطوط تاريخي دمشقي (تاريخ) ٨ — التراسل بحمام الزاجل (عمران) ٩ — لكل امرىء من دهره ما تعودا (اخلاق) ١٠ — هواء المدن (تتمة) (طب) ١١ — تاريخ العلم في سوريا في القرون الاخيرة (علم وتاريخ) ١٢ — نبأ عجب من انباء العرب (تاريخ وادب) ١٣ — تاريخ الطب عند العرب (تاريخ وطب) ١٤ — تأثير الشعر (ادب) ١٥ — القضاء في الاسلام (حقوق) ١٦ — تاريخ الطب عند العرب تتمة (الطب) ١٧ — وصف قطع من الآثار المحفوظة في متحف المجمع (ميثولوجيا) ١٠ — الاخلاق في الحقوق الدولية (حقوق) ١٩ — المحاذير الناتجة من تحليل المواد الطبيعية (كيميا) ٢٠ — سكان الشام ولغاتهم (في علم النسب واللغة) ٢١ — اثنا عشر كوكب (تاريخ واداب) ٢٢ — خصائص اللغة العربية (لغة واداب) ٢٣ — العرب والروم في سوريا (تاريخ) ٢٤ — تمز يز اللغة العربية (لغة واداب)

يتضح للقارىء من هذا الجدول ان المحاضرات التي موضوعها ادبي لغوي ثلاث او اربع . وبقية المحاضرات في علوم مختلفة

على اننا لا نلام اذا اقتصرنا في محاضراتنا على اللغة وآدابها اذ ان مجمعنا من نوع (الاكاديميات) التي انما تؤسس لغرض احياء لغة البلاد وانعاشها وتهذيب اساليبها واصلاح تراكيبها

هذا هو هدف (المجمع) او وظيفته الاولى التي يحرص عليها . ويغذ السير اليها بقدر الطاقة . وبقدر ما تساعده عليه الاحوال .

ولعل الملاحظ كان يريد ان يلوم المجمع على قلة محاضراته اللغوية والادبية فنسبق قبله وعكس الامر ولامه على كثرتها

ومما يحسن ذكره ان بعض الفضلاء المعجبين بمحاضرات المجمع اشار علينا بان نقصرها على المباحث اللغوية والادبية ونقلل ما استطعنا من المحاضرات الفنية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كمحاضرة (الحركة الدائمة) و (هواء المدن) و (تاريخ الطب) و (حقوق الدول (وتحليل المواد الطبيعية) فندع معالجة امثال هذه المواضيع الى قاعتي الخطابة في المعهد الحقوقي والمعهد الطبي

فكيف الجمع بين قول هذا الفاضل وبين قول الملاحظ الاخير ؟ ؟

على ان المجمع لم يأل في تكليف الاخصائيين في الفنون المختلفة القاء محاضرات في فنونهم فكانوا يعتذرون بكثرة اشغالهم . وآخر وعد من هذا القبيل تلقيناه من استاذ في فن الموسيقى فقد وعد بتهيئة محاضرة في فنه هذا والقائها في ردهة المجمع وسنعلن عنها في حينها ومهما يكن من الامر فالمجمع يشكر للملاحظ (ح ز) ملاحظته ويقدر له اهتمامه وعنايته .

وان ما يراه (المجمع) من اقبال جمهور الفضلاء والمتأدبين على محاضراته اكبر منشط له ومرغب في زيادة العناية والاهتمام والسلام .

المعربي